

## 13 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 601-401 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الواحد والثلاثون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم - 00:00:17

من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:00:43

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر بهذه الآيات الاولى يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله جل وعلا - 00:01:05

للمؤمنين وهذا النداء فيه تشريف وتكرير للمؤمنين بصفة الایمان لأن المؤمنين هم اهل الامتثال ثمان الله سبحانه وتعالى امرهم وان الله سبحانه وتعالى نهاهم وامرهم نهاهم عن شيء وامرهم بشيء. وهذا دائما - 00:01:31

يأتي في القرآن انه بعد النداء يأتي امر ونهي ولهذا يقول عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاصغي لها سمعك凡ه اما خير تؤمر به - 00:02:12

او شر تهی عنه وهذا مطرد في كل النداءات التي جاءت في القرآن وقوله تعالى لا تقولوا راعنا هذا نهي عن قول هذه الكلمة راعنا وراعنا مأخوذة من المراعاة - 00:02:42

لا تقولوا راعنا لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للرسول راعنا لماذا كلمة راعنا مأخوذة من المراعاة اي راعي احوالنا عندما يوجه اليهم الارشادات فيعلمهم القرآن ويعملهم الاحكام - 00:03:11

يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يراعي احوالهم لانهم قد لا يتتحملون او لا يستوعبون كل ما يلقى اليهم من الاوامر الشرعية فهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

ان يراعي احوالهم حتى يستوعبوا ويحفظوا ما يقول لهم عليه الصلاة والسلام مع انه عليه الصلاة والسلام كان كذلك كان يراعي احوال المؤمنين وهو عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:04:12

وهو عليه الصلاة والسلام اعظم المعلمين. ولكن قد يكون من الحاضرين عنده من لا يستطيع استيعاب كل ما يلقى اليه لأن الناس ليسوا على مستوى واحد فهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

ان يراعي احوالهم ويراعي البطئيين منهم في الفهم والبطئيين منهم في الحفظ هذا هو المقصود راعنا لكن لما سمع اليهود هذه الكلمة التي يقولها الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

استغلوها لمعنى شيء الصحابة قدونا بها معنى حسنا معنى صالح لا يقصدون بها سوءا وانما يقصدون بها الخير لكن اليهود عندهم لهذه الكلمة معنى اخر وهو الرعنونه انها مأخوذة من الرعنون وهي الخفة - 00:05:32

والسفه فكانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا بمعنى ان الرسول فيه رعونة وفيه سفه وفرحوا بذلك وصاروا يضحكون من هذه الكلمة لانهم يقصدون بها معنى سيئ الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين - [00:06:04](#)

ان يقولوا هذه الكلمة يسد الطريق على اليهود وان يستبدلواها بكلمة انظروا وقولوا انظروا بدل ما تقولوا راعنا فيستغل اليهود هذه الكلمة لانها تحتمل معنى اخر غير ما يقصده الصحابة - [00:06:36](#)

الله جل وعلا امرهم ان يقولوا بدلها كلمة لا تحتمل هذا المعنى السيء وقولوا انظروا اي انتظر بنا حتى نفهم ونحفظ من الانتظار وهو التمهل كما قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا اي انتظرونا - [00:07:02](#)

انتظرونا نقتبس من نوركم قال جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتיהם الله بظلل من الغمام اي ما ينتظرون الا ان يأتיהם الله جل وعلا يوم القيمة فانظروا معناها انتظروا بنا - [00:07:36](#)

وتنهل معنى نفهم ونحفظ عنك هذا من حرصهم رضي الله عنهم على تلقي التعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون ان لا يفوتوهم شيء مما يقوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

الا وقد فهموه وحفظوه هذه الكلمة انظروا لا تحتمل ما يريدون اليهود من المعنى السيء وقولوا انظروا فهذا فيه سد الوسائل المفظية الى المحظور فاذا كانت الكلمة تفظي الى محظور - [00:08:27](#)

اي محرم فانها تمنع وان كانت في اصلها جائزة الشيء المباح اذا كان يفضي الى محرم فانه ينهى عنه سدا للوسيلة سدا للطريق وهذا كثير في الشريعة يعني سد الوسائل التي تفظي - [00:08:55](#)

الى الحرام من ذلك قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم الله نهى المسلمين ان يسبوا الة المشركين وان كان سب الة المشركين امر مشروع - [00:09:22](#)

ولكن اذا كان يفضي الى محرم والى ظرر اعظم انه ينهى عنه فيسبوا الله عدوا بغير علم فهذا فيه سد الوسائل وكما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور - [00:09:45](#)

وان كان المصلي يصلى لله لكن لا يصلى عند القبر لان هذا وسيلة الى عبادة الموتى فنهى عن الصلاة عند القبور مع ان الصلاة مشروعة لكن لا يصلى في هذا المكان - [00:10:09](#)

لانه يفضي الى الشرك ان يصلى في مكان ليس فيه قبور هذا من سد الوسائل الصلاة في ذاتها مشروعة ولكنها لا تفعل عند القبور لان هذا يفضي الى عبادة القبور - [00:10:27](#)

فيظن العوام ويظن الناس ان هذا القبر يضر او ينفع فيتقربون اليه فسد باب الشرك نهى عن الصلاة عند القبور وكذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس - [00:10:53](#)

وعند غروبها لان المشركين كانوا يسجدون لها عند طلوعها وعند غروبها فنهى المسلمين ان يصلوا في هذا الوقت سدا لوسيلة الشرك وهذا كثير في الشريعة سد الوسائل التي تفظي الى الحرام - [00:11:16](#)

ومنها هذه الاية لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا اذا كانت الكلمة راعنا تفظي الى معنى محذور اتركوها واتوا بكلمة لا تحتمل غير الخير قولوا انظروا وفي الاية ايضا ان من نهى عن شيء - [00:11:39](#)

فانه يأتي بالبدليل الصالح اذا نهى عن شيء لمحذور فيه انه يأتي بالبدليل الصالح بدله فالله لما نهى عن قول انظروا اتي بالبدليل لما نهى عن قول راعنا اتي بالبدليل الصالح وهو انظر له - [00:12:07](#)

وهذه مسألة عظيمة من اصول الشريعة سد الوسائل التي تفظي الى الحرام وان من نهى عن شيء لفساده وهناك بدليل صالح عنه فانه يأتي بالبدليل ويدرك البديل وقولوا انظروا ثم قال جل وعلا واسمعوا اسمعوا ما يقول لكم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

استمعوا اليه ما يقوله لكم من القرآن وما يقوله لكم من السنة استمعوا للرسول صلى الله عليه وسلم هذا حث على التعلم وعلى تلقي القرآن تلقي السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

تلقي الاحكام الشرعية وطريقة التلقي هي السماع استمعوا الى المعلم الذي يعلمكم الخير وينهاكم عن الشر وايضا لا يكفي ان ان

الانسان يسمع ولكن يعمل بما يسمع معنى قوله واسمعوا - 00:13:26

المراد السماع الذي معه عمل مثل قوله تعالى اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا سمع معه طاعة معه عمل تمثيل فاذا سمعت حكما شرعيا من كتاب الله او من سنة رسول الله - 00:13:53

فانك تعمل به ولا يكفي السماع بدون عمل لان من يسمع ولا يعمل فيه شبه من الذين قال الله فيهم قالوا سمعنا وعصينا المسلم يسمع الخير ويتلقي الخير والتعليم ثم يعمل به - 00:14:19

لان العلم يراد به العمل او يراد به العلم لمجرد العلم فقط بل العلم يراد به العمل وقوله جل وعلا واسمعوا هذا حدث على التعلم حدث على سماع القرآن سماع السنة - 00:14:54

وسماع الاحكام الشرعية سماع الوعظ والارشاد والتذكير كله يدخل في قوله تعالى واسمع لان الانسان لا يعرف الخير الا اذا سمع اذا اذا استمع وحضر وحفظ تلقى هو المقصود - 00:15:17

ثم قال سبحانه وللكافرين عذاب وللكافرين عذاب اليم هذا وعيid هذا وعيid من الله سبحانه وتعالى لما ذكر مقالة اليهود راعين يريدون بها تنقص الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كفر بالله فمن تنقص الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:45

فقد كفر لو ان احدا سب الرسول صلى الله عليه وسلم او تنقصه او استهزأ به اي انه يرتد عن دين الاسلام آلا الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم او تنقصه ردة عن الاسلام - 00:16:14

من نواقض الاسلام كما قال سبحانه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمان فمن وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالرعونة - 00:16:38

او وصفه بصفات النقص او سخر منه او من سنته عليه الصلاة والسلام فانه يرتد عن دين الاسلام ومن ارتد عن دين الاسلام صار كافرا فاما بعد الحق الا الضلال - 00:17:04

صار كافرا وللكافرين عذاب اليم مؤلم موجع هذا وعيid من الله سبحانه وتعالى لمن يتنقص الرسول او يتancock سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او يتancock المسلمين ان له عذاب - 00:17:27

اليم عند الله سبحانه ثم قال سبحانه ما يبيطنه الكفار للمسلمين اليهود ما قالوا هذه الكلمة من فراغ ما قالوا للرسول راعنا او راعنا بالتنوين ما قالوا هذا الا من كفر عندهم - 00:17:54

وبغض للرسول صلى الله عليه وسلم بين الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم بين سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين ما يبيطنه لهم الكفار - 00:18:22

من العداوة المتصلة والحسد الكثير للمسلمين ابغض شيء على الكفار المسلمين ابغض شيء عند الكفار هم المسلمين وهذا معروف وواقع في كل زمان ومكان ان الكفار يبغضون المسلمين بغا - 00:18:48

شديدة ويحسدونهم على ما اتاهم الله من فظهle بل ما يودون ان ينزل الله من فظهle عليهم شيئا يريدون ان الله يمنع فظهle عن المسلمين بتاتا ما ينزل عليهم من شيء من الفضل - 00:19:19

ولو كان الامر باليديهم ما وصل الى المسلمين شيء من الخير ابدا ولقطعوا عنهم كل خير سبب الحسد الذي يغلي في قلوبهم ما يود الذين كفروا ما يرغبون ولا يحبون - 00:19:45

ان ينزل عليكم ايها المؤمنون ان ينزل من الله جل وعلا ونزل لان الله جل وعلا في العلو والذى يأتي من عنده ينزل على العباد ان ينزل عليكم من خير اي خير - 00:20:08

ولو كان قليلا ما يريدون انه يصل الى المسلمين اي خير يريدون ان يقطعوا عنهم مدد السماء يقطع عنهم الصلة مع الله سبحانه وتعالى هذا ما يريده الكفار للمسلمين في كل زمان - 00:20:29

وفي كل مكان سواء كانوا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى او كانوا من المشركين الوثنين الذين ليس عندهم كتاب فالكافر ملة واحدة كل الكفار عن بكرة ابيهم سواء كانوا كتابيين - 00:20:51

او كانوا وثنين واميين كلهم يغمرون الحقد والعداوة والبغضاة المسلمين وليس هذا في وقت نزول القرآن فقط بل هذا مستمر الى يوم القيمة ولهذا قال ما يود يعني هذا في المستقبل - 00:21:17

ما يود الذين كفروا بالله عز وجل ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اهل التوراة والانجيل ليسوا كل ليسوا كلهم كفار ليسوا كلهم كفارا منهم المؤمنون - 00:21:43

الذين يحبون المسلمين كما قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - 00:22:10

كما قال سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب فمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم - 00:22:33

ان الله سريع الحساب كما قال سبحانه وتعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين فهناك من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله - 00:22:51

اناء الليل الذين امنوا بالرسل وبالكتب منهم وعاشو على ذلك وماتوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء مؤمنون لهم اجرهم عند ربهم والذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا به - 00:23:17

هؤلاء لهم اجر اليمان بالانبياء السابقين واجر اليمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله هذا خطاب لاهل الكتاب يؤتكم كفلين من رحمته - 00:23:47

ويجعل لكم نورا تمثون به والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ولهذا لم يعمم سبحانه لم يعمم اهل الكتاب - 00:24:05

بل قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب كفروا من اهل الكتاب. اما الذين امنوا فهم اخواننا الذين امنوا منهم واستقاموا على دين الله هم اخواننا المؤمنون اخوة في كل زمان - 00:24:30

وفي كل مكان من اول الخليقة الى اخرها. المؤمنون اخوة من جميع الامم مؤمنون اخوة وانما هذا الوعيد وهذا الذي يتوجه الى اهل الكتاب الذين كفروا بالله عز وجل - 00:24:49

الذين كفروا بعيسى عليه الصلاة والسلام الذين كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام هؤلاء اهل كتاب لكنهم كفار وان كانوا اهل الكتاب فهم كفار لانهم لم يؤمنوا بالكتاب الذي معهم عرقوه وبدلوا وغيروا - 00:25:15

وكفروا بالرسولين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فهو لاء هم الذين يتوجه اليهم الذنب وقرنهم الله مع المشركين مع الوثنين ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين مشرك المشركون جمع مشرك - 00:25:40

وهو الذي يعبد الله ويعبد غيره هذا هو المشرك الذي يعبد الله ويعبد غيره هذا هو المشرك واما الذي لا يعبد الا الله عز وجل فهذا هو الموحد ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم - 00:26:05

من خير من ربه ما يحبون انه ينزل عليكم شيء من الله من الخير ابدا لا من الرزق ولا من الوحي ولا من العلم ولا من اليمان ما يحبون انه ينزل عليكم شيء من الله - 00:26:29

ولو استطاعوا انهم يقطعون المدد من الله النازل عليكم لقطعوه ولكن الحمد لله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده لا مانع لما اعطيت - 00:26:49

ولا معطي لما منعت الحمد لله انهم ما يستطيعون ان يمنعوا عنا فضل الله سبحانه وتعالى والحمد لله ان هذا يحرق اكبادهم ويفتت اكبادهم من الحسد اذا رأوا تنزل الخير على المسلمين - 00:27:10

يتذبذبون وهذا شأن الحاسد الحاسد يقتل نفسه ولهذا يقول الشاعر لله در الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله الحاسد انما يقتل نفسه ولا يضر المحسود ابدا ما يضر المحسود ومن كون - 00:27:38

الكافر والمشركين من كون الكفار من اهل الكتاب والمشركين ما يودون ان ينزل خيرا على خير على المسلمين اعظم ما نزل على

ال المسلمين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا اعظم نعمة على المسلمين. لقد من الله على المؤمنين - 00:28:07

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اعظم نعمة انعم الله بها على العرب خصوصا وعلى المسلمين عموما هي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هم لا يريدون هذا يبغضون بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب يريدون ان يكون الانبياء منهم حسدا يريدون ان يكون الانبياء كلهم من ذرية - 00:28:54

اسحاق ولا يريدون ان يكون في ذرية اسماعيل احد من الانبياء ولكن هذا فضل الله سبحانه وتعالى يؤتى به من يشاء فالله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل - 00:29:17

عليه الصلاة والسلام وجعله خاتم النبىين وجعله افضل الانبياء والمرسلين وجعل شريعته افضل الشرائع واكمـل الشـرائع هذا فضل الله يؤتـيه من يشاء هذا هو الذي غاض اليهود وغاظ النصارى وغاظ المشركـين في باقـع الارض ولا يزال - 00:29:35

لا يزال الكفار لا يزال الكفار بـجميع اجـناسـهـمـ يـبـيـتوـنـ هـذـاـ الحـقـ فيـ اـنـفـسـهـمـ وـلاـ يـوـدـونـ انـ الـمـسـلـمـيـنـ يـنـالـهـمـ فـضـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـاـ شـأـنـهـمـ دـائـمـاـ وـابـدـاـ لـيـسـ هـذـاـ فـيـ زـمـانـ مـضـىـ - 00:30:02

وـامـةـ مـضـتـ وـانـمـاـ هـذـاـ مـسـتـمـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـهـذـاـ الـكـفـارـ دـائـمـاـ بـاخـتـالـافـ مـلـلـهـمـ يـنـصـبـونـ العـدـاوـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـيـخـطـطـونـ الخـطـطـ النـيـلـ منـ الـمـسـلـمـيـنـ وـيـخـطـطـونـ الـمـخـطـطـاتـ لـافـشـالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـاـ يـكـوـنـ لـهـمـ سـلـطـةـ فـيـ الـارـضـ - 00:30:27

ولـكـنـ يـأـبـىـ اللـهـ يـرـيدـونـ انـ يـطـفـئـواـ نـورـ اللـهـ بـاـفـواـهـهـمـ وـيـأـبـىـ اللـهـ الاـ انـ يـتـمـ نـورـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـمـشـرـكـوـنـ هـوـ الـذـيـ اـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـىـ مـحـمـدـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـيـنـ الـحـقـ - 00:31:03

ليـظـهـرـهـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـمـشـرـكـوـنـ فـلـمـ يـسـتـطـيـعـوـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـغـمـ مـاـ يـعـمـلـوـنـ مـنـ الـمـكـاـيدـ وـمـنـ الـخـطـطـ وـمـنـ التـظـلـيلـ وـمـنـ الدـسـ لمـ يـسـتـطـيـعـoـاـنـ يـغـيـرـوـاـ هـذـاـ الـاسـلـامـ وـلـاـ انـ - 00:31:22

قدـ يـظـرـوـنـ بـعـظـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـدـ يـرـتـدـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ مـعـهـمـ وـيـنـحـرـفـ مـعـهـمـ وـيـنـحـرـفـ مـعـهـمـ لـكـنـ الـاسـلـامـ نـفـسـهـ هـذـاـ اـبـدـاـ مـاـ يـظـرـوـنـ بـشـيـءـ لـانـ اللـهـ قـدـ حـفـظـهـ اـنـ نـحـنـ نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ - 00:31:43

قولـهـ جـلـ وـعـلـاـ ماـ يـوـدـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـلـاـ الـمـشـرـكـوـنـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـكـمـ مـنـ خـيـرـ مـنـ رـبـهـ هـذـاـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـ الـكـفـارـ تـحـذـيرـ المؤـمـنـيـنـ مـنـ الـكـفـارـ وـالـاـ يـقـوـيـوـاـ بـهـمـ اـبـدـاـ وـلـاـ يـحـسـنـوـاـ الـظـنـ بـهـمـ - 00:32:05

ابـدـاـ مـهـمـاـ اـظـهـرـوـاـ مـنـ الـمـوـدـةـ وـمـهـمـاـ اـظـهـرـوـاـ مـنـ الـمـسـالـمـةـ وـمـهـمـاـ اـظـهـرـوـاـ مـنـ الـتـقـرـبـ الـىـ الـمـسـلـمـيـنـ اـهـمـ كـذـبـةـ يـبـيـتوـنـ اوـ الشـرـ وـيـدـسـونـ الدـسـاـيـسـ ظـدـ الـمـسـلـمـيـنـ وـيـرـيدـونـ الشـرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ بـكـلـ اـنـوـاعـهـ يـرـيدـونـ - 00:32:25

انـ الـمـسـلـمـيـنـ يـنـحـرـفـوـنـ عـنـ دـيـنـهـمـ. يـرـيدـونـ انـ الـمـسـلـمـيـنـ يـكـوـنـوـنـ مـسـتـضـعـفـيـنـ تـحـتـ ايـدـيـهـمـ. هـذـاـ دـائـمـاـ وـابـدـاـ وـلـكـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـذـاـ اـعـتـصـمـوـاـ بـالـلـهـ وـقـامـوـاـ بـهـذـاـ الـدـيـنـ فـانـ اللـهـ يـجـعـلـ لـهـمـ - 00:32:57

الـسـلـطـةـ عـلـىـ اـهـلـ الـارـضـ كـمـاـ حـصـلـ هـذـاـ فـيـ سـلـفـنـاـ الـصـالـحـ لـمـاـ قـامـوـاـ بـهـذـاـ الـدـيـنـ وـاعـتـصـمـوـاـ بـالـلـهـ فـتـحـوـاـ الـبـلـادـ وـاسـقـطـوـاـ الـدـوـلـ الـكـبـرـيـ فـيـ عـهـدـهـمـ وـاـنـتـشـرـ الـاسـلـامـ فـيـ مـشـارـقـ الـارـضـ وـمـغـارـبـهـاـ وـانـدـحرـتـ - 00:33:21

مـكـائـدـ الـكـفـارـ الـذـيـنـ مـاـ يـوـدـوـنـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ خـيـرـ مـنـ رـبـهـ فـيـهـ التـحـذـيرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ الـاـ يـنـخدـعـوـنـ بـمـكـاـيدـ الـكـفـارـ وـالـاـ يـنـخدـعـوـنـ بـتـمـلـقـ الـكـفـارـ لـهـمـ وـالـتـصـنـعـ لـهـمـ بـلـ يـكـوـنـوـنـ عـلـىـ حـذـرـ - 00:33:43

دـائـمـاـ وـابـدـاـ وـانـ يـعـقـدـوـاـ اـعـقـادـاـ جـازـمـاـ اـنـ الـكـفـارـ لـاـ يـرـيدـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـ. فـاـذـاـ مـاـ اـخـذـ الـمـسـلـمـوـنـ بـهـذـهـ الـعـقـيـدـةـ فـلـنـ يـضـرـهـمـ الـكـفـارـ اـذـاـ اـعـتـبرـوـاـ الـكـفـارـ اـعـدـاءـ لـهـمـ دـائـمـاـ فـلـنـ يـظـرـوـهـمـ لـكـنـ الـمـشـكـلـ اـذـاـ اـعـتـقدـوـهـمـ اـصـدـقـاءـ - 00:34:07

اـذـاـ اـعـتـقدـوـهـمـ اـصـدـقـاءـ وـاعـتـقدـوـهـمـ اـنـهـمـ اـحـبـابـ وـانـهـمـ تـقـارـبـوـاـ مـعـهـمـ صـدـقـوـهـمـ فـيـمـاـ يـقـولـوـنـ هـذـاـ تـأـتـيـ الـكـارـثـةـ وـالـعـقـوبـةـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـالـلـهـ يـخـتـصـ بـرـحـمـتـهـ مـنـ يـشـاءـ - 00:34:34

هـذـاـ فـيـهـ تـيـئـيـسـ فـيـهـ تـيـئـيـسـ لـلـكـفـارـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـمـنـ الـمـشـرـكـوـنـ لـهـمـ بـاـنـهـمـ يـمـنـعـوـنـ فـضـلـ اللـهـ عـمـ يـرـيدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـتـفـضـلـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ يـخـتـصـ بـرـحـمـتـهـ مـنـ يـشـاءـ. الـيـسـ لـهـمـ - 00:35:04

من الامر شيء وانما الامر لله سبحانه وتعالى فمن اراد الله له خيرا فلابد ان يصل اليه مهما حسده الحسنة ومهما كاد له الكاذبون فلن يستطيعوا ان يمنعوا فضل الله الذي خصه به - [00:35:31](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:35:51](#)

ولو اجتمعوا ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك فهذا يوجب على المسلمين ان يتوكلا على الله وان يتقووا الله وان يعتصموا بالله والا يثقووا من الكفار والا يحسنوا الظن بهم - [00:36:11](#)

والا ينخدعوا ببنفاقهم وتملقهم مع المسلمين بل يعتبرونهم اعداء لهم والعدو لا يريد لك الخير لكن اذا عجز عن مضرتك فانه يصانعك ويتملّق لك واذا تمكّن من مضرتك فانه يبادر بالمظرة - [00:36:38](#)

هذا طريقة العدو يجب على المسلمين ان يعتبروا الكفار مطلاقا سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم ان يعتبروهم عدوا لهم وان يأخذوا حذرهم منه والا يثقووا بوعودهم ومواعيدهم - [00:37:02](#)

وتملقهم ونفاقهم والا يحسنوا الظن بهم ابدا هذا هو الواجب هذا هو الذي ذكره الله جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:37:30](#)

والله يختص برحمته من يشاء ليس لاحد تدبّر مع الله سبحانه وتعالى الفضل بيد الله وما دام الفضل بيد الله فلابد الله فلابد  
تحف الناس ولا تطلب من الناس - [00:37:54](#)

ولكن اطلب من لا تطلب من عدوك ولكن اطلب من الله سبحانه وتعالى الذي بيده الفضل برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذا ترغيب ترغيب للمؤمنين ان يسألوا الله من فضله لان خزانة لا تنفذ سبحانه وتعالى - [00:38:17](#)

فضله عظيم خزانة ملأ فيها الترغيب بالتعلق بالله عز وجل والاعراض عن الكفار والاعراض عن المشركين وعدم رجائهم وحسن الظن بهم وانما يتعلق المسلم بربه ويسأل منه الفضل لانه سبحانه ذو الفضل العظيم - [00:38:39](#)

ولا احد يستطيع ان يمنع فضل الله سبحانه وتعالى عن من اراده الله ابدا والله ذو الفضل العظيم فالواجب على المسلمين ان اعتصموا بالله عز وجل ويؤخذ ايضا من الآية الاولى - [00:39:09](#)

وهي يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا يؤخذ منها تحريم التشبه بالكافر بالالفاظ تشبه بهم في الالفاظ اذا كان الكفار يقولون راعنا فيجب على المسلمين ان يقولوا - [00:39:36](#)

انظرن ولا يتلفظ بلفظ الكفار والتشبه بهم في الافعال لا يتشبهون بهم في افعالهم ولا في عباداتهم وهذا حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم حذر منه لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:58](#)

لا تشبهوا باليهود ولا تشبهوا بالنصارى قال عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم لا تشبهوا بالاعجم نهى عن التشبه بالكافر بجميع انواع التشبه وذلك لان التشبه بهم في الظاهر - [00:40:18](#)

يدل على محبتهم في الباطن لو كان لا يحبهم لم يتشبه بهم انت اذا كنت تبغض شخصا انك لا تتشبه به تبغضه اذا كنت تحب شخصا فانك تتشبه به فالتشبه بالكافر - [00:40:40](#)

يدل على محبته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منه وفي الآية ايضا فيها تجنب الالفاظ الموهمة والاتيان بالالفاظ الواضحة الانسان اذا تكلم يتجنب الالفاظ الموهمة التي لا تحتمل الخير وتحتمل الشر - [00:41:00](#)

اتركها يأتي بالالفاظ التي لا تحتمل الا الخير ويكون كلامه واضحا لا يكون فيه التباس ويكون فيه غموض بل يكون كلامه واضحا صريحا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا. تجنبوا الالفاظ التي فيها دس - [00:41:29](#)

او فيها احتمال للشر واستعملوا بدلها الالفاظ الواضحة الصريحة التي لا تحتمل الا الخير هذا ما او بعض ما تدل عليه هاتان الآياتان الكريمتان وترك الكلام على بقية الآيات للدرس القادم - [00:41:54](#)

ان شاء الله تعالى ونستمع الى ما يرد من اسئلة نعم اقرأ اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:42:21

ونفع بكم يوم في علمكم يقول السائل هل زوج البدل حرام اذا كان آآ فيه مهر زواج البدل على ما يسمى بالشغار انتظار جاء في الحديث النهي عن زواج الصغار - 00:42:43

والصغر ان يجعل المرأة بدل المرأة وليس هناك صداق يجعل امرأة بديل امرأة يزوجه بنته على ان الآخر يزوجه بنته وليس بينهما مهر هذا شغار بجماع اهل العلم وهو نكاح باطل - 00:43:10

نكاح باطل لانه فيه مضره على النساء وان تزوج المرأة بمن لا تريده وليس هو من مصلحتها من اجل ان يحصل هو على على الزوجة من الاخر فالمراعي في هذا مصلحة الولي فقط - 00:43:29

وليس فيه نظر الى مصلحة المرأة فهو ظلم للمرأة اذا كان بدل امرأة بدل امرأة وليس فيه مهر فان هذا شغار بجماع اهل العلم وهو نكاح الباطل والوطء به حرام - 00:43:56

اما اذا كان هناك مهر كل امرأة لها مهر امرأة بدل امرأة ولكن كل وحدة لها مهر فهذا قد اختلف العلماء فيه امنهم من يعتبره شغارا مثل الاول ولا يصح باطل - 00:44:19

ومنهم من يعتبره نكاحا صحيحا لانه ما دام فيه مهر فهذا لا ليس فيه ظلم للمرأة اعطيت حقها واعطيت المهر ليس فيه ظلم لها فيكون صحيحا لكن الرأي الاول هو الراجح انه شغار ولو كان بهما - 00:44:37

لان المهر يتخد حيلة ولا تعطى المرأة كامل الحرية في الاختيار ففيه ظلم للمرأة ولو كان فيه مهر الصحيح انه شغار والواجب تجنب هذا والابتعاد عنه نعم بارك الله فيكم. يقول السائل - 00:45:00

ما معنى التعدي في الموضوع يعدي في الموضوع زيادة عن المشروع تعدي في الموضوع والزيادة عن الموضوع المشروع العادات كلها الواجب ان يأتي بها الانسان على الصفة الشرعية من غير غلو - 00:45:26

الافراط هو من غير تفريط لا يقصر فيها ولا يزيد فيها الموضوع مثلا تعدي فيه ان الانسان يزيد في الغسلات على ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم الواجب غسل الاعضى مرة مرة هذا الواجب - 00:45:50

الفرض واذا زاد غسلتين او ثلاث هذا ايضا طيب اما اذا زاد على الثلاث فهذا تعدي وهذا غلو ولا يجوز الفرض واحدة والثنتين فضيلة والثلاث سنة واما الرابعة فهي بدعة - 00:46:17

هذا تعدي فلا يسرف الانسان في الغسل بغسل الاعضاء ويزيد ويقول هذا زيادة خير لا الخير فيما شرعه الله ورسوله وكذلك من التعدي في الموضوع الاسراف في الماء الاسراف بالماء - 00:46:42

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد المد ربع الصاع وكان يغسل بالصاع اربعة امداد وهو اكمل الخلق عليه الصلاة والسلام اكمل الخلق طهارة يتوضأ بالمد وهو ربع الصاع ويغسل بالصاع - 00:46:59

فاذا زاد عن ذلك هذا اسرار وتعدي في الموضوع نعم يقول السائل اعطاني احد اقاربي احد اقاربي مبلغا من المال وقال اعطاه الى المحتاجين ولما اخ محتاج هل اعطيه هذا المبلغ ام انه لا يجوز - 00:47:22

اذا كان اخوك محتاجا ينطبق عليه الوصف الذي اراده صاحب الصدقة فاعطاه منه اعطاه من هذا المال لانه ينطبق عليه الوصف الذي اراده صاحب الصدقة نعم يقول السائل لدي اموال من ربع وقف لكن لا يجوز لك انك تعطي ابنك - 00:47:45

ما تعطي ابنك ولا تعطي بنتك ولا تعطي زوجك من هذا المال من لا تقبلشهادتك له انك لا تعطيه منه اما من تقبلشهادتك له فانك تعطيه مثل اخي - 00:48:14

اخوك تقبلشهادتك له وعليه تعطيه اذا كان فقيرا؟ نعم يقول السائل لدى اموال من ربع وقف وانا ناظره والوقف يريد اصلاحا ولا يكفي هذا المال فهل اوزعه على المستحقين ام اصلاح به الوقف - 00:48:30

تصلح به الوقف بقدرها يصلح به الوقت بقدرها ولو كان قليلا صلح منه الوقف على قدره وان رصدت من الغلة رصدت ما يكفي لاصلاح الوقت هذا واجب لا تعطي احدا شيئا حتى اجمع كل ما يغله الوقت اجمعه وارصده - 00:48:51

ثم اصلاح به الوقف ثم بعد ذلك تعطى اصحاب الوقف اذا اذا بقي شيء او اقل شيء بعد العمارة. العمارة مقدمة نعم يقول السائل امرأة او قدت نارا لاعداد الطعام وكان لديها ولد فغفلت عنه وهو بجانب النار فاخذ يلعب - 00:49:20

نار فاحتقر ومات الطفل فهل على المرأة شيء اذا تركته عند النار وذهبت صار يلعب بالنار واحتقر فهي مفرطة كن عليها كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فان لم تجد فانها تصوم شهرين متتابعين - 00:49:45

اما اذا كانت عند الطفل وتراعيه ولكن قدر ان الطفل القى نفسه في النار وهي عنده ما امدتها ولا تمكنت من منعه هذى غير مفرطة ليس عليها شيء اما اذا كانت تركته عند النار وذهبت - 00:50:07

ولن تبعده عنها واحتقر فهي تكون مفرطة. نعم آآ يقول لفضيلة الشيخ وان ماتت المرأة هل على اولادها شيء اذا ماتت المرأة ان كان لها تركة ويخرج من تركتها مقدار الكفاره - 00:50:29

اما اذا لم يكن لها تركة واراد احد من اقاربيها ان يصوم عنها فلا بأس هذا شيء طيب نعم يقول السائل ما حكم طواف الوداع في العمرة الوداع للحج فقط - 00:50:50

الوداع انما يجب في الحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر به الحجاج امر ان يكون اخر عهدهم بالبيت ونهى ان ينفر احد حتى يطوف بالبيت هذا في الحج اما العمرة فلم يرد فيها ان الرسول - 00:51:13

صلى الله عليه وسلم امر المعتمرين ان يطوفوا الوداع لكن من طافها من باب الاحتياط فلا بأس اما الوجوب فلا يجب في العمرة طواف وداع. نعم يقول السائل ان الاسباب في الازار يقول بعضهم اذا كان نصف الساق فهو من لباس الشهرة فما صحة هذا الكلام - 00:51:32

لباس المسلم ما بين نصف الساق الى الكعب هذا لباس المسلم والانسان يتبع عرف اهل البلد اذا كانوا يلبسون الى الكعب يلبس مثلهم الى الكعب الازار وفي الثوب والسروال والبشت يلبس الى الكعب اذا كانوا يلبسون الى الكعب هو ما يخالفهم لانهم على سنة - 00:51:56

لا آآ ينفرد عنهم ويصير شهرة بينهم ويستنقذونه لانهم على سنة ما داموا ما اسلوا عن الكعب فهم على سنة فهو يلبس مثلهم وان كانوا يلبسون اهل البلد يلبسون الى نصف الساق فانه يلبس مثلهم لان هذا كله سنة من نصف الساق الى الكعب كله سنة - 00:52:23

والانسان يتبع اهل البلد في عملهم بالسنة ولا يخالفهم يصير محل تندر بينهم محل شورت بينما اما ما نزل عن الكعب فهو الاسباب المحرم نعم يقول السائل ما حكم تشبيك الاصابع في المسجد قبل الصلاة - 00:52:49

لا يجوز اذا كان ينتظر الصلاة فلا يجوز ان يشبك بين اصابعه لانه في صلاة الذي ينتظر الصلاة في صلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يشبك بين اصابعه - 00:53:14

لا داخل الصلاة ولا قبلها اذا كان ينتظرها. نعم يقول السائل هل من نصيحة توجهيها للذين يستعدون للاحتفال بالمولد النبوى ننصحه من يتقوى الله وان يتركوا بدعة هذا بيعة الاحتفال بالمولد النبوى بدعة - 00:53:29

ما انزل الله بها من سلطان. كيف بدعة البدعة ما هي يا عباد الله؟ البدعة بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:53:54

وبقوله واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ومن ذلك المولد لم يفعله الرسول ولا امر به ولا فعله الصحابة خصوصا الخلفاء الراشدون ما فعلوه ولا القرون المفضلة الاربعة التي اثنى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:11

ادل على انه بدعة لانه ما حدث الا بعد القرون المفضلة فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ويدخل في قوله واياكم ومحدثات الامور - 00:54:38

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فنوصي آآ المسلمين ان يتركوا هذه البدعة لانها شر. البدع شر وليس فيها خير كل بدعة ضلاله بدعة ضلاله فهي شر الذين يعملون هذا ويظلون انهم يعملون خيرا لا يعملون ظلال - 00:54:52

هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا قول الرسول يقول ظلال كل بدعة ضلاله والمولد الاحتفال بمولد بدعة فيكون ظلاله وليس

خيرا والمسلم يدور الخير ويبحث عن الخير ولا يجامل ويقلد الناس وهم على غير دليل وعلى غير هدى - [00:55:24](#)  
هذا هو الواجب على المسلمين ان يحيوا السنن وان يميتوا البدع هذا هو الواجب على كل مسلم نعم يقول السائل زوجتي واولادي  
سوف يأتون لقضاء العطلة الصيفية وانا مقيم في مكة في حال اذا ارادوا العمرة من - [00:55:49](#)  
من اين يكون احرامهم وهل يجب عليهم عند قدمهم مباشرة او اي في اي وقت اذا كانوا خارج مكة اذا كانوا خارج مكة وبيبي يأتون  
للعمرة يحرمون من الميقات ان كانوا وراء الميقات يمرون على احد المواقت - [00:56:10](#)  
يحرمون من الميقات الذي يمرون به وان كانوا دون المواقت فانهم يحرمون من من بيوتهم يحرمون من بيوتهم التي هي دون  
المواقت قوله صلى الله عليه وسلم لما وقف المواقت قال هن لهن - [00:56:32](#)  
ولمن اتنى عليهم من غير اهلن من اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك فمهله من اهله يعني من منزله فإذا كانوا دون المواقت  
وخارج الحرم يعني بين المواقت والحرم - [00:56:52](#)  
فانهم يحرمون من بيوتهم ومن بلدتهم اما اذا كانوا داخل الحرم داخل الاموال فهم يخرجون الى الحل ويحرمون بالعمرة من الحل. من  
التعيم من الجعرانة من من عرفة من الحلم - [00:57:12](#)  
نعم فضيلة الشيخ يلاحظ على الاخوة او على بعض الاخوة عندما يقفون للصلوة خلف الامام يتراك بين كل واحد منهم فراغ مع أخيه  
فهل من كلمة توجهونها في كيفية تسوية الصفوف؟ كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:31](#)  
نعم تسوية الصفوف المراد به تعديل الصفوف ما يكون فيها عوج ما يكون فيه داخل وخارج يكونون كلهم متساوين متحاذين في  
المناكب وتحاليل في الاكعب افعوا برجليهم تحاذية ومناكبهم متحاذية - [00:57:55](#)  
حتى يكون الصف - [00:58:18](#)